

الأغاني

أخبرنا اليزيدي قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والأصمعي أن رجلا سأل أبا الأسود الدؤلي فردّه فألح عليه فقال له أبو الأسود ليس للسائل الملحف مثل الردّ الجامس قال يعني بالجامس الجامد .

وقال المدائني خطب أبو الأسود امرأة من بني حنيفة وكان قد رآها فأعجبته فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها فدخل دارها فخطبها بما أراد فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها على أخيه فقال له ما تصنع ها هنا فأخبره بخطبته المرأة فنهاه عن التعرض لها ووضع عليها أرسادا فكان أبو الأسود ربما مر بهم وإجتاز بقبيلتهم فدرسوا إليه رجلا يوبخه في كل محفل يراه فيه ففعل وأتاه وهو في نادي قومه فقال له يا أبا الأسود أنت رجل شريف ولك سن وخطر وعرض وما أرضى لك أن تلم بفلانة وليست لك بزوجة ولا قرابة فإن أهلها قد أنكروا ذلك وتشكوه فيما أن تتزوجها أو تضرب عنها فقال له أبو الأسود .

(لقد جدّ في سلمى الشكاة وللاّذي ... يقولون لو يبدو لك الرشد أرشد) .

(يقولون لا تمذّل بعرضك واصطنع ... معادك إنّ اليوم يتبدّعه غد) .

(وإياك والقوم الغضاب فإنهم ... بكل طريق حولهم تترصد) .

(تلام وتلحى كل يوم ولا ترى ... على اللوم وإلا حولها تتردد) .

(أفادتكها العين الطموح وقد ترى ... لك العين ما لا تستطيع لك اليد) وقال

أبو الأسود